المجلد (٣)، العدد (١٠)، يناير ٢٠١٦، ص ص ٣٢١ – ٣٥٥

الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة (دراسة مقارنة)

إعداد
ملاك بنت عايض بن عبد الشفيع اللحياني
ماجستير التوجيه الإرشاد التربوي
جامعة الملك عبد العزيز

DOI: 10.12816/0020693

الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
(دراسة مقارنة)

إعداد
ملاك بنت عايض بن عبد الشفيع اللحياني (*)
DOI: 10.12816/0020693

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاه العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات نحو الإرشاد الإلكتروني, وكذلك الفروق بين متوسطات درجات اتجاه عينة الدراسة نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس– سنوات الخبرة – المسمى الوظيفي, ولتحقق من هذا الهدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) موظف من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جده والمتمثلة في مديري إداراتي الموهوبين والموهوبات–معلمي الرعاية – مشرفي الموهوبين والموهوبات – منسقي المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام بمحافظة جدة.

قامت الباحثة ببناء استبانه تضمنت (٤٣) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي (الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الإلكتروني – الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني – الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- جميع أبعاد الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني سجلت درجات مرتفعة جداً لدى عينة الدراسة, وجاء ترتيب هذه الأبعاد من المرتفع إلى الأقل ارتفاعاً كما يلي(الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني, الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني, الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني) فيما سجلت أيضاً درجة مرتفعة جداً في الدرجة الكلية للاستبيان.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعات للأبعاد والدرجة الكلية للاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني تبعًا (الجنس– سنوات الخبرة).

٣- وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعات للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني تبعا لنوع الوظيفة لصالح مدير إدارة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين, الموهوبات, الموهبة, الإرشاد الإلكتروني, التربية الخاصة.

(*) ماجستير التوجيه الإرشاد التربوي بجامعة الملك عبد العزيز

Attitude Towards Use Electronic Counseling in a Sample of workers care of Gifted in the Directorate General of Education in Jeddah (Comparative Study)

By

Malak Ayedh Abdulshafee AL-Lehyani*

Abstract

This study aimed to identify the attitude of the staff who are in charge of Male and Female Talented Welfare toward Electronic Counseling, as well as the Differences between the scores averages of the study sample attitude toward Electronic Counseling depending on the variable (sex - years of experience - Job Title) .

The researcher followed the comparative descriptive method to check out the study goal .

The Study Sample Consisted of (100 Employees Working on Male and Female Talented Welfare at the General Administration of Education in Jeddah represented in the Directors of Male and Female Talented Departments of in Jeddah – the care Teachers - the Supervisors of Male and Female Talented - the Coordinators of the Elementary grade at public schools in Jeddah.

The researcher built a Questionnaire included (43)Phrases distributed in three dimensions, namely,(the attitude toward the importance of Electronic Counseling - the attitude Toward Electronic Counseling- the attitude Toward Electronic Counseling Services

Of most important results the study concluded to:

1. All dimensions attitude toward Electronic Counseling recorded highly scores in the study sample, the order of these dimensions came from high to less high, as follows (the attitude toward the importance of Electronic Counseling, the attitude toward Electronic counselor, the attitude toward Electronic Counseling services), respectively, while the attitude toward electronic counseling also recorded very high score in the questionnaire total scores.
2. Lack of significant differences in the scores of the groups of the dimensions and the total score of the attitude toward electronic counseling according to (sex - years of experience).
3. The presence of significant differences in regard to the scores of groups of dimensions and the total score for the questionnaire of the attitude toward Electronic counseling depending on the type of job in favor of the Director of the Male Talented Department.

(*) Program of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia, Rajab 1435AH – May 2014

مقدمة

تقترن بداية التوجيه والإرشاد ببداية ظهور الإنسان على هذه الأرض، حيث احتاج لمن يرشده ويوجهه نحو الطرق السليمة والصحيحة لقضاء حاجاته ومواجهة مشكلات البيئة التي يعيش فيها (ربيع، ٢٠٠٥) .

وأشار الخطيب (٢٠١٣) بأن حاجة الأفراد والجماعات تزداد إلى الإرشاد النفسي يوماً بعد يوم نتيجة للتقدم التكنولوجي والتغيرات الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية، وقد انعكست آثار ذلك على الأفراد وخاصة طلاب المدارس، فبرزت أعراض ذلك بأشكال سلوكية تعيق عملية تعلمهم وتجعلهم في حالة من الاضطراب والقلق وعدم الاتزان الانفعالي، مما جعل حاجه الطلاب إلى الإرشاد في المدارس ضرورة ماسة لتفعيل الخدمات الإرشادية الوقائية النمائية وكذلك العلاجية كمطلب هام يجب توفيره للطلاب في كافة المراحل الدراسية.

فالبيئية المدرسية تعتبر أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة ,هذا بالإضافة إلى أن البيئة المدرسية الغنية بالمثيرات والمنفتحة على الخبرات والتجديدات الخارجية لها دور كبير في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب (جروان ٢٠٠٨)

وذكر عامر (٢٠٠٩) أن تقدم الأمم ورقيها يعتمد بدرجة كبيرة على ما لديها من طاقات بشرية، فأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه الطلاب ضرورة ملحه، خاصة فئة الموهوبين إذا تعتبر من الدلالات الهامة على نضج المجتمع ووعيه بالطاقات الموجودة لديه وحرصه على حسن توجيه طاقاتهم لاستثمارها, وهذا ما تنص عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والاهتمام بحاجتهم النفسية والتربوية والاجتماعية وإتاحه الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم (التويجري ومنصور, ٢٠٠٠).

ويعود الفضل في بداية الاهتمام بحاجات الموهوبين الإرشادية للباحثة والمربية هولينغويرث Hollingworth والتي عرفت بأنها الأم الحاضنة لحركة تعليم الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية ولقد أسهمت دراساتها في تسليط الضوء على هذه الفئة كإحدى الفئات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية (جروان, ٢٠٠٨) .

وقد يتصور البعض أن الموهوبين لا يواجهون مشكلات أو معوقات أو صعوبات وإنهم قادرين على توجيه أنفسهم وتدبير أمورهم والسيطرة على كل ما يواجهونه بموهبتهم التي يتمتعون بها بالفعل, إلا أنه وعلى الرغم من تفوق هذه الفئة ونبوغها إلا أن حياتهم لا تسير ميسرة لأنهم يتعرضون مثلهم مثل الأطفال العاديين إلى عديد من المشكلات أثناء نموهم بالإضافة إلى ذلك مايواجهونه من صعوبات لا يواجهها الطفل العادي (على, ٢٠١٠).

وقد لخص سليمان وغازي (٢٠٠١) المشكلات التي يعاني منها المتفوقين في عدة مشكلات منها: مشكلات الموهوبين داخل الأسرة ومنها : اللامبالاة من قبل الوالدين, المبالغة في تقديرهم أو السخرية منهم لتفوقهم وإهمال إشباع حاجاتهم الأساسية, ومشكلات الموهوبين داخل المدرسة ومنها : تجاوزهم لسرعة التعلم في المدرسة العادية, إخفاق المدرسة العادية في إشباع حاجاتهم, فتور حماسهم تدريجياً, تحول المدرسة إلى مركز لتسربهم, ومشكلات الموهوبين الاجتماعية ومنها : الصعوبة في تكوين صداقات مع الأقران, صعوبة التواصل مع الآخرين ومشكلة تخطي سنوات الدراسة, وأخيراً الشعور بالاغتراب , ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية برامج الإرشاد والتوجيه لتقديم الرعاية والمتابعة للمتفوقين والموهوبين لكي يتعرفوا عن قرب على مشكلاتهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني لهم (القريطي, ٢٠٠٨) .

وتتنوع أساليب الإرشاد التي يستخدمها المرشد مع الطلاب بتنوع المشكلة التي يعاني منها الطالب ,بحيث يمكننا استخدام طريقة الإرشاد المباشر وغيرها من الأساليب, وما استحدث حديثاً في مجال الإرشاد النفسي والتربوي كالإرشاد الإلكتروني (Shiller,2009) .

ويشهد العالم اليوم تغيرات سريعة علمية وتكنولوجية أثرت على مهنة الإرشاد كما وأن تطور الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات يمثل إحدى هذه التغيرات والتحديات التي تواجه الصحة النفسية وأن مستقبل المرشدين سوف يكون أفضل في تقديم الخدمات النفسية والإرشادية للمسترشدين (حسين, ٢٠١١) .

ولقد ظهرت الحاسبات الآلية المصغرة عام ١٩٦٠م لتحل محل الحاسبات الكبيرة كنتيجة للاهتمام بفكرة استخدام الحاسب الآلي في مجال الإرشاد النفسي, ولقد كان أول من استخدم تكنولوجيا الحاسب في الإرشاد لويزينبيوم Weizenbaum عام ١٩٦٦م عندما أعد

برنامج الذكاء الاصطناعي غير أن قدرة البرنامج كانت محدودة, ولذلك كانت فكرة استبدال الكمبيوتر ليحل محل المرشد النفسي آنذاك غير قابلة للتطبيق(Geranello,2000) .

وقد بدأ الإرشاد عبر شبكة الانترنت في عام ١٩٩٧م في إحدى الكليات بمدينة (سان فرانسيسكو) وأخذت هذه الممارسة تتزايد بمرور الوقت, ولعل السبب وراء ذلك هو سهولة وصول طلاب الجامعة إلى المرشدين عبر الشبكة (Garcia,2008) .

فالإرشاد الإلكتروني أو الاستشارة عبر الانترنت ، والعلاج عبر الانترنت ، كل هذه المصطلحات تشير إلى " خدمات الاستشارة التي تقدم عن طريق الانترنت " ويمكن الاستفادة من نظريات الإرشاد النفسي وأساليبه في الإرشاد (kraus.ron & Ele ,2010) .

وترى الباحثة أن الهدف الأساسي للإرشاد هو مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم واتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم مما يساعدهم على التوافق مع الحياة, فكان لابد من الاستفادة من الإرشاد الإلكتروني الناجم من تطور الإرشاد في مساعدة ودعم الموهوبين كونهم لهم الدور البارز في تنمية الدول وتقدمها للقيام بأدوارهم المستقبلية المنشودة فهم بحاجه دائمة إلى الإرشاد سواء الإرشاد العلاجي أو الوقائي أو النمائي وهذا ماتشير إليه الأدبيات البحثية الحديثة نحو الدور الايجابي للإرشاد الإلكتروني في تفعيل العلاقة بين المرشد والعميل, الأمر الذي أدى إلى سهولة الوصول إلى الاستشارة بسرعة ودقه مع قله في التكلفة في الوقت والجهد .وهذا ماتؤكد عليه دراسة حيث قام زماني وآخرون ,.Zamani et al (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة تصورات المستشارين نحو الاستشارة الإلكترونية, وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ مستشاراً وأظهرت النتائج أن المستشارين لديهم اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد الإلكتروني في متابعة الحالات .

وكذلك واهتمت دراسة تانريكولو Tanrikulu (2009) بمعرفة اتجاه المستشارين نحو الإرشاد الإلكتروني بالتعامل مع التكنولوجيا مع الحالات, وانتقت عينة الدراسة من ١٥طالبة من طالبات برنامج التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة MUTE التركية (٧) طالبات في مرحلة ماجستير (٨) طالبات في مرحلة الدكتوراه أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات لديهن اتجاه ايجابي نحو الإرشاد الإلكتروني وكذلك طالبوا بدمج الإرشاد الإلكتروني في تعليم المستشارين في أقسام الجامعات.

مشكلــة الــدراســة

تجد الباحثة أن التكنولوجيا تساعد على نهضة وتطور العلم والمعرفة ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب, بل تساعد على سرعة الاتصال والتواصل والتفاعل المباشر مع الآخرين من خلال خدمات الإنترنت التي أصبحت ملاذاً لجميع أفراد المجتمع, سواءً لفئات المجتمع العاديين أو لغير العاديين خاصة فئة الأطفال والمراهقين باعتبارها عنصراً مشوقاً وجذاباً يساعد على ترفيههم وتعتبر أيضاً وسيلة تعليمية تساعد الطلاب على التواصل مع معلميهم وإتاحة فرصة التعلم الذاتي, ولم يقتصر دورها على هذا الحد وإنما تعددت خدماتها مثل مساعدتهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال الاستشارات الإرشادية المقدمة في أغلب المواقع (الخطيب, ٢٠٠٤) .

ومن أشهر الخدمات الإرشادية الإلكترونية, الإرشاد عن طريق الهاتف والإرشاد عن طريق البريد الإلكتروني ومن هنا نلاحظ أن الإرشاد الإلكتروني حقيقة واقعية ويتم استخدامه من قبل الكثيرين من أفراد المجتمع (Centore,2013).

ولقد استحدثَ موضوع الإرشاد الإلكتروني كإحدى فروع الإرشاد النفسي لما له الأثر الإيجابي على الأفراد, وهذه ما أشار إليه كلاً من سيدريك سباير وجيسون زاك Cedric Speyer & Jason Zack (2012) ضمن مزايا الإرشاد الإلكتروني حيثُ أنه يوفر فرصة للتواصل بين المرشد والعميل ولا سيما عند الشعور بالخجل أو الذنب لدى العميل, كما يصلح استخدامه في حالات رهاب الخروج من المنزل والتي يكون فيها الشخص غير قادرا على أن يترك منزله بسبب الخوف أو يكون معاق جسمياً ولا يستطيع التحرك ولا يمكنه أن يجد مرشداً يأتي إليه, أو أن يكون الفرد مشغولاً بدرجة كبيرة ولا توجد فرصة لديه للذهاب إلى المرشد ويعتبر هذا النوع من الإرشاد غير مكلف مقارنة بالأنواع الإرشادية الأخرى التقليدية, وأيضاً يكون الإرشاد الإلكتروني مجدياً في حالة ندرة المرشدين في مكان إقامة العميل, فهو غير مرتبط بزمان أو مكان معين .

ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض الأدبيات البحثية وجدت أن استخدام الانترنت في مجال الإرشاد النفسي هو إحدى الوسائل التي لاقت قبولاً واتجاهاً ايجابياً في كثير من دول العالم سواء مع المرضى أو الطلاب مثل: دراسة بروين Brown (2012), جيوسيJoyce

(2012), تانريكولو Tanrikulu (2009), ووجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني مع الفئات الخاصة وخصوصاً فئة الموهوبين بالرغم من حاجتهم المتزايدة والدائمة إلى التطور بما يلبي احتياجاتهم كونه أسلوباً أكثر أمنا ومرونة في التعامل مع المشكلات حينما يرغب الموهوب في طلب المساعدة من المختصين(Richar D,2009)

لذلك سوف ستكون نقطة انطلاق الدراسة الحالية التعرف على اتجاه العاملين في رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة نحو الإرشاد الإلكتروني ضمن الخدمات الإرشادية المقدمة لفئة الموهوبين كونهم من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية ودعم, فالموهوب ثروةً وطنيةً وكنزاً لأمته وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة المختلفة ويُعد استثمار قدراته استثماراً فكرياً وتربوياً ضرورةً حتمية فهم من تقوم على كواهلهم نهضة المجتمعات كونهم عقولها المدبرة وقلوبها الواعية, وهم من يضعوا الأهداف ويرسموا الخطط لتحقيق تلك الأهداف، ويبرز منهم القادة في مجالات الحياة المختلفة وهذا ما تسعى إليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وتؤكد عليه ضمن خطط واستراتجيات رعايتهم (الزهراني, ١٩٩٩).

ومن منطلق سياسة التربية والتعليم في رعاية الموهوبين والموهوبات اطلعت الباحثة على المواقع الإلكترونية المهتمة بإرشاد الموهوبين والموهوبات واتضح ما يلي:

١- توفر خدمات الإرشاد الإلكتروني في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع ضمن خدمة "شاور" ولكنها اقتصرت على الإرشاد عن طريق الهاتف و المراسلة بالبريد الإلكتروني, إذا تعتبر تلك المؤسسة مؤسسة مستقلة عن وزارة التربية والتعليم .

٢- لم تُفعّل إدارات الموهوبين والموهوبات التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم دور الإرشاد الإلكتروني, وإنما اقتصرت مواقعها على تواجد منتدى حواري يناقش فيه الأفكار ويتم تبادل الآراء والمعلومات بصورة عامة دون أن يكون هناك أي خصوصية للاستشارات الإرشادية المقدمة للموهوبين والقائمين عليهم .

ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة؟**

ويندرج من هذا التساؤل التالي: **هل توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة تبعاً لمتغيرات (الجنس – سنوات الخبرة – المسمى الوظيفي)؟**

أهمية الدراسة

لقد أصبحت تكنولوجيا الحاسب والمعلومات أمراً هاماً وضرورياً للمرشد حتى يتمكن من أن يؤدي عمله علي أفضل وجه, فالمرشد من الممكن أن يقوم باستخدام التكنولوجيا في نشر المعلومات ليستفيد منها الطلاب والآباء على سبيل المثال من خلال استخدام البريد الإلكتروني يستطيع مساعدة الطلاب والآباء على فتح قنوات من التواصل المباشر وهذا يوفر وقتاً وجهداً وسرعة في التواصل للإجابة عن تساؤلاتهم (Casey J.A, 1995)

أيضاً يمكن التواصل من خلال مؤتمرات الفيديو كتطبيق للتكنولوجيا في مجال الإرشاد حيث تمكن مؤتمرات الفيديو إرشاد الطلاب وآباءهم دون الحاجة إلى أن يغادروا منازلهم أو مكاتبهم (حسين, ٢٠١١).

وتشتمل أهمية الدراسة على:

١- ندرة الدراسات العربية وكذلك الأجنبية التي تتناول الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني للموهوبين وذلك في حدود علم الباحثة .

٢- إثراء التراث العربي من خلال الإطار النظري المقدم عن الإرشاد الإلكتروني .

٣- قد تكون هذه الدراسة بداية لفتح المجال لدراسات أخرى مشابهة سواء مع فئة العاديين أو غير العاديين.

٤- مساعدة العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات من خلال توجيه أنظارهم نحو للإرشاد الإلكتروني الأمر الذي سوف يسهم في دعم الاتجاه الايجابي له من قبلهم

٥- دور الإرشاد الإلكتروني مع مراكز الإرشاد للخدمات الإرشادية المقدمة لفئة الموهوبين والموهوبات وأيضاً مع غير الموهوبين والموهوبات كأن تتبني إدارتي الموهوبين والموهوبات إنشاء مركز إرشاد إلكتروني للموهوبين والموهوبات مما يسهل وييسر عملية إرشادهم وتوجيهم .

٦- دور نشر ثقافة الوعي للمجتمع بأهمية الإرشاد الإلكتروني سواء من خلال الدورات- المؤتمرات – الملتقيات العلمية – وسائل الإعلام الجديد – برامج الإذاعية والتلفزيونية – برامج الهواتف الذكية)

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١- اتجاه العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات نحو الإرشاد الإلكتروني .

٢- الفروق بين متوسطات درجات اتجاه عينة الدراسة نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغير (الجنس –سنوات الخبرة –المسمى الوظيفي)

مصطلحات الدراسة

تتعدد مصطلحات الدراسة الحالية ويمكن عرضها على النحو التالي :

١- الاتجاه

ويعرفه شحاتة وآخرون (٢٠٠٣) بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء موضوع, حدث, قضيه, فكرة, فرد معين إما بالقبول أو الرفض نتيجة لمروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء.

٢- الإرشاد الإلكتروني

وعرفه Derek Richards (2014) بأنه التفاعل الذي يسهل للمهنيين المؤهلين بالتواصل عبر شبكة الانترنت مع المسترشدين باستخدام الاتصالات الحاسوبية والتكنولوجية من أجل إرشادهم.

إجرائيًا: هو المساعدة الإرشادية المقدمة من قبل المرشد الإلكتروني للموهوبين والقائمين على رعايتهم لفهم ذواتهم ولمعرفة قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم وحل مشكلاتهم التربوية, النفسية,

الاجتماعية والعمل على تنمية مواهبهم من خلال عدة طرق وخدمات منها: البريد الإلكتروني, غرف المحادثات, الفيديو, الهاتف, برامج الهواتف الذكية, وقد يكون الإرشاد متزامن (أي الإرشاد المباشر الذي يتم بوجود كلاً من المرشد والمسترشد في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الحديثة لإجراء الجلسة الإرشادية) أو غير متزامن (أي الإرشاد غير المباشر الذي لا يحتاج إلى تواجد المرشد والمسترشد في نفس الوقت). (تعريف الباحثة)

التعريف الإجرائي للاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني تعرفه الباحثة بأنه : ميل العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات ومواقفهم تجاه الإرشاد الإلكتروني كأسلوب جديد لإرشاد الموهوبين والموهوبات ضمن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم والتي تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً ويقاس من خلال الدرجة التي يجيب عليها عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني المعد في الدراسة الحالية من قبل الباحثة .(تعريف الباحثة)

٣- العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات

ويعرفه موقع الإدارة العامة للموهوبين بأنه الطاقم التربوي والتعليمي والإداري الذي يقوم بتنسيق الجهود الجماعية لتنفيذ سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين بوزارة التربية والتعليم .

إجرائياً: هو الطاقم التربوي والتعليمي والإداري القائمين على تنسيق الجهود الجماعية لتنفيذ سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمكون في هذه الدراسة من :مديري إدارة الموهوبين والموهوبات– مشرفي الموهوبين والموهوبات–معلمي رعاية الموهوبين والموهوبات – منسقي الموهوبين والموهوبات بالمرحلة الابتدائية في التعليم العام. **(تعريف الباحثة)**

٤- مدير مركز الموهوبين

ويعرفه موقع الإدارة العامة للموهوبين بأنه معلم موهوبين يكلف رسمياً من قبل صاحب الصلاحية بإدارة المركز.

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها مديري إدارة الموهوبين والموهوبات في استبيان الدراسة. (تعريف الباحثة)

٥- المشرف التربوي للموهوبين

ويعرفه موقع الإدارة العامة للموهوبين بأنه المشرف التربوي المكلف رسمياً من قبل صاحب الصلاحية للعمل في إدارة / قسم الموهوبين .

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها مشرفي رعاية الموهوبين والموهوبات في استبيان الدراسة. (تعريف الباحثة)

٦- معلم رعاية الموهوبين

هو معلم متميز في التدريس يتم ترشيحه وفق أسس معينة ، ومن ثم يتم تأهيله وتدريبه في مجال رعاية الموهوبين بحيث يصبح لديه الإلمام الجيد بأساليب رعايتهم وسبل تعزيز جوانب القوة لديهم في كافة المجالات, من كشف ورعاية ، وتقديم البرامج الإثرائية المتنوعة لإبراز المواهب وتنميتها. **(الرابغي, ١٤٢٥)**

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها معلم رعاية الموهوبين ومعلمة رعاية الموهوبات في استبيان الدراسة. (تعريف الباحثة)

٧- منسق الموهوبين

وتعرفه إدارة التربية والتعليم بأنه أحد المعلمين المتميزين من ذوي التخصصات الأكاديمية وله مشاركات وإسهامات متعددة وله اهتمام بالإبداع ومهارات التفكير وهو معلم غير مفرغ لرعاية الموهوبين يكلف بالمدرسة التي لا يوجد بها معلم موهوبين يتولى التنسيق مع قسم الموهوبين للتعرف على الطلاب الموهوبين وترشيحهم للبرامج الإثرائية وتنفيذ البرامج التي يقرها قسم الموهوبين بالإدارة.

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها منسقى الموهوبين والموهوبات في استبيان الدراسة. (تعريف الباحثة)

حدود الدراسة

١- الحدود الموضوعية : الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة

٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥هـ

٣- الحـدود المكانيـة : إدارة الموهوبين الموهوبات بجدة – مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة .

٤-الحدود البشرية : مديري إدارة الموهوبين والموهوبات – مشرفي الموهوبين والموهوبات – معلمـي رعايـة الموهـوبين والموهوبـات –منسـقي الموهـوبين والموهوبـات فـي المرحلـة الابتدائية بالتعليم العام بمحافظة جدة)

الإطـار النظـري والـدارسـات السـابقـة

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية التي تتناول دراسات الباحثين في مجال علم النفس باعتبارها من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية كما أنها أحد أهم محددات ودوافع السلوك الاجتماعي نظراً لما تلعبه من دور أساسي في ضبط السلوك وتوجيهه. (عيسى, ٢٠٠٩)

تعريف الاتجاهات

تتعدد تعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه وسوف نورد فيما ما عرفه أحمد (٢٠٠٩) بأنه عبارة عن مجموعة من الإدراكات والمشاعر والمعتقدات حول موضوع ما، والتي توجه سلوك الفرد وتحدد رأيه وإحساسه وموقفه من ذلك الموضوع سواء كان ذلك الموقف ايجابي أو سلبي وبالتالي فإن الاتجاه يمثل درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبطة بذلك الموضوع .

الإرشـاد الإلكـتروني

أشار الزيود (٢٠٠٣) أن الأساليب والطرق المستخدمة في التوجيه والإرشاد متعددة, فهي تقوم على منهج واضح وتختلف وفقاً للاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواءً في الشخصية أو الميول أو الاتجاهات أو القدرات المختلفة فعلى سبيل المثال ترتبط طريقة الإرشاد باللعب بنظريات اللعب وتتعدد كذلك طرق الإرشاد فنجد منها ما يوفق بين طريقتين مثل الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وكذلك الإرشاد الموجه وغير الموجه أو أن تجمع بين عدد من الطرق وعدد من النظريات ونجد أن بعض المرشدين يتبنى طريقة معينة دون أخرى ويعتبرونها الأهم, فمن خلال ما سبق نجد أن طرق الإرشاد متنوعة ومتعددة وتستخدم بناءً على ماتلبيه من حاجات

وفي مايلي سيتم التعرف على أبرزها وأشهرها وأكثرها استخداماً ومنها مايلي: الارشاد المباشر وغير المباشر .

ونلاحظ من خلال ما سبق تنوع أساليب الإرشاد التي يستخدمها المرشد بتنوع المشكلة التي يعاني منها الفرد, الأمر الذي أسهم في تطور البحث لمواكبه لحاجات الأفراد حتى ظهر ما استحدث حديثاً في مجال الإرشاد النفسي " الإرشاد الإلكتروني" (Shiller,2009) .

ويعد الإرشاد النفسي الإلكتروني نوعاً جديداً من الإرشاد ونجد أنه و بمساعدة التطورات التكنولوجية نمى بشكل كبير في السنوات الأخيرة خاصةً عندما دُعم من قبل الأبحاث والدراسات الأجنبية التي تهتم بمعرفة أهمية التدخلات العلاجية عبر الانترنت, ويهدف مجال علم النفس الإلكتروني على دراسة التجارب الإنسانية (منها المعرفية والعاطفية والسلوكية) والتي ترتبط أو تتأثر بتطور التقنيات أي " الدراسة النفسية لتفاعل الإنسان مع التكنولوجيا" (2012, Yan).

هذا ويعتبر الإرشاد الإلكتروني أو الإرشاد عبر الإنترنت أو الإرشاد عن بعد والمعروف أيضا باسم المشورة الإلكترونية مسار جديد نسبياً ناتج من تطور مجال الصحة النفسية والذي يقوم بتقديم المشورة النفسية والدعم عبر خدمات الإنترنت والهاتف (Cherry, 2010) .

فبعد ظهور الإرشاد والعلاج النفسي المباشر وجهاً لوجه والتواجد المادي للمرشد مع العميل ظهرت بعض العوائق لدى المسترشدين والتي تعتبر أحد الموانع التي تحول دون اتصالهم مع المرشد في الوقت والزمان المحدد لإتمام الجلسة الإرشادية كالبعد المكاني على سبيل المثال, وهذا ما أدى إلى تطوير خدمات الإرشاد والصحة النفسية على الانترنت, وأسهم عن ذلك تأسيس الجمعية الدولية للصحة النفسية على الانترنت (ISMHO) والتي ساعدت في توافر الرعاية الصحية على الانترنت بشكل ملحوظ وذلك من أجل الحصول على معلومات وإرشادات للمسترشدين المهتمين بالحصول على خدمات الصحة النفسية عن طريق الإنترنت(Cherry, 2010) .

طرق تواصل الإرشاد الإلكتروني

وأشار Ron Kraus & Ele (2010) أن طرق تواصل الإرشاد الإلكتروني تنقسم إلى نوعين وهما الإرشاد الإلكتروني المتزامن والإرشاد الإلكتروني غير المتزامن ويمكن تفصيلهما على النحو التالي :

١- الإرشاد الإلكتروني المتزامن (**Synchronous E-counseling**)

هو الإرشاد المباشر الذي يتم بوجود كلاً من المرشد والمسترشد في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الحديثة لإجراء الجلسة الإرشادية ويعتبر أكثر أنواع الإرشاد انتشاراً ومن أنواع الإرشاد المتزامن ما يلي:

١- **الإرشاد عبر الهاتف:** هو الإرشاد المقدم من خلال خطوط الهاتف, فيتم إجراء الحوار ما بين المرشد والمسترشد من خلال المراكز المختصة والتي تقدم الخدمة الهاتفية للإرشاد النفسي, وفي الوقت الحالي قد ظهرت بعض التطورات التقنية لدعم الإرشاد الهاتفي كظهور الهواتف متعددة المداخل والمخارج والهواتف الذكية بحيث تسمح بعقد جلسة يشترك فيها المرشد والمسترشد وذويهم فهي تساعد المسترشد على أن يتواصل مع المرشد في أي وقت وأي مكان وبحريه تامة.

٢- **استخدام غرف الحوار (Chat):** وهو إجراء حوار نصي مكتوب أو مسموع أو مرئي بين المرشد والعميل بصورة آنية في نفس الوقت, وعلى الرغم من التباعد المكاني بينهما يتم تقديم التغذية الراجعة الفورية المستمرة بين المرشد والعميل وكذلك العكس.

٣- **مؤتمرات عبر الفيديو (Video Conferences):** يتم التواصل بين المرشد والمسترشد الذي يفصل بينهما مسافات خلال الشبكة التلفزيونية المتصلة بالانترنت أو برامج الهواتف الذكية مثل Skype فيستطيع كل طرف أن يرى الآخر ويتم أجراء الجلسة الإرشادية من خلال ذلك, وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية والمسموعة صوت وصورة.

٤- **المؤتمرات عبر الصوت (Audio Conferences):** وهي تقنية إلكترونية تعتمد على الانترنت وتستخدم هاتفاً عادياً وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المرشد بعدد من المسترشدين في أماكن متفرقة.

٢- الإرشاد الإلكتروني غير المتزامن (**Synchronous E-counseling**):

هو الإرشاد غير المباشر الذي لا يحتاج إلى تواجد المرشد والمسترشد في نفس الوقت ويعتبر هذا النوع من الإرشاد الأكثر استخداماً فهو يعطي كلاً من المرشد والمسترشد الحرية في تقديم الجلسة الإرشادية على حسب الوقت والجهد الملائم وكذلك تسمح لهما بالرجوع للجلسة الإرشادية وحفظها واسترجاعها في أي وقت ومن أنواع الإرشاد غير المتزامن مايلي:

١- **الكمبيوتر (Computer):** حيث يتم تقديم البرامج التي تعتمد على استخدام الكمبيوتر من قبل المرشد والمسترشد أثناء العملية الإرشادية دون الاتصال بالإنترنت, ويتم تقديم خدمة الإرشاد من خلال الاتصال بين أجهزة الحاسبات من خلال شبكة داخلية لربط مجموعة الحاسبات, فكل ما يحدث هو اتصال شبكي بين الحاسبات (الداخلية) والحاسب الرئيس (البعيد) وهو الكمبيوتر الخادم للشبكة الداخلية, وقد استخدمت تلك الأنواع من البرامج والإرشاد للمصابين بأمراض صحية أو النفسية تحت مسمي نظام دعم تحسين الصحة المكثفة.

٢- **مواقع الانترنت (World Wid Web):** هو نظام معلوماتي يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة ويسمح بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة وتستخدم شبكة الإنترنت كوسيلة لنقل المعلومات وتقدم الموارد التي يحتاجها العميل, فغالباً ما يقوم المرشد بالتواصل مع العميل إما من خلال مواقع البريد الالكتروني أو من خلال مواقع غرف الحوار.

٣- **البريد الالكتروني (E-Mail):** هو برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الانترنت ويعتبر من أسهل الأساليب التي يمكن من خلالها تبادل الاستجابة بين المرشد والعميل وكثيراً ما يلجأ إليه المسترشدين لسهولة استخدامه, ولأن كل فرد يصل إلى الانترنت يصبح له حساب بريدي ولا يوجد عنده حاجه للوقوف على مواعيد لتبادل الرسائل بينهما فعندما يرسل العميل رسالته يقوم المرشد المختص بإرسال الإجابة وفق ما يتلائم معه من وقت ومكان من خلال البريد الالكتروني.

مميزات الإرشاد الإلكتروني

يمكن التعرف على مميزات الإرشاد الإلكتروني وعيوبه من خلال استعراض كراوس وآخرون Kraus & Ele (2010) في عده نقاط، ومنها:

١- وسيلة فعالة مع الأطفال والمراهقين وكذلك الذين يعانون من القلق والرهاب الاجتماعي كونه يعتبر وسيلة أكثر راحة في الإفصاح عن المشاعر دون رؤية المسترشد.

٢- يسمح للمسترشد بحفظ السجلات والرجوع للاستشارة في أي وقت وقراءاتها أكثر من مره ليتمكن من عرضها وتقييمها.

٣- يساعد عدم الكشف عن هوية الفرد على التقليل من التحيز العرقي, الجنس, السن المظهر الجسدي وأيضاً تكون سبباً في زيادة مصداقية وصلاحية الاستشارة.

٤- وسيله فعالة في التخفيف من حد القضاء على وصمة العار الاجتماعي المرتبطة بتلقى العلاج والاستشارة لقلة درجة كشف الهوية.

٥- يساعد العميل المنشغل وغير القادر على الذهاب إلى مراكز الإرشاد للتواصل مع المرشد الإلكتروني.

٦- لا يحتاج إلى جدولة ومواعيد زمنية وحجوزات مسبقة كالإرشاد المباشر.

٧- ومن أبرز المميزات أنه غير مكلف مادياً مقارنة بالإرشاد المباشر.

٨- يساعد العميل على سرعة التواصل مع المرشد في أي وقت دون أن يكون هناك عائق للزمان والمكان.

٩- يعتبر وسيلة جيدة للحالات التي تعاني من فوبيا الخروج من المنزل أو الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية.

١٠-يُسهل التواصل مع الأفراد الذين يقطنون في أماكن نائية أو ريفية وكذلك غير القادرين على ترك أوطانهم.

١١-هذا النوع من الإرشاد جيد في حالات ندرة المرشدين المؤهلين في مجال معين أو غير المقيمين في المكان الذي يقيم فيه العميل.

١٢-فرصة جيدة للتواصل بين المرشد والمسترشد خاصة في حالات الشعور بالذنب والخجل والانطواء وكذلك في حالات المشكلات العاطفية والطلاق والإدمان والاكتئاب.

عيوب الإرشاد الإلكتروني

كما أن كما للإرشاد الإلكتروني مميزات يحفز الفرد على استخدامها فإن له بعض العيوب منها صعوبات في:

١- الكشف عن المسترشدين الملائمين لعملية الإرشاد.

٢- تلبية احتياجات المسترشد على وجه الخصوص بشكل كامل.

٣- قائمة على قضايا الخصوصية وسرية السجلات.

٤- غير ملائم للأطفال لعدم مصداقية المعلومات التي تؤخذ منهم.

٥- لا يصلح للحالات التي تعاني من اضطرابات عاطفية وميول انتحارية والهلاوس والشيزوفرينا وحالات الاكتئاب الشديد وكذلك الواقعين تحت تأثير المخدرات والميول الإجرامية.

٦- غياب التواصل غير اللفظي خاصة التعابير الجسدية.

٧- المشاكل الفنية والتقنية والصعوبات التكنولوجيا مثل تعثر شبكة الاتصال أو فشل الاتصال بالانترنت.

٨- مشاكل حول صلاحية استخدام أدوات التقييم في إطار غير محدد الظروف، مثل شبكة الإنترنت وتسليم النتائج للمسترشدين (Kraus & Ele, 2010).

الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني

أن التكنولوجيا دائمة التغير, فمن الحكمة مواكبة الابتكارات التكنولوجية الجديدة فالأجهزة المحمولة والهواتف الذكية أصبحت في تزايد مستمر ومتسارع, وأجهزة الكمبيوتر تتحسن في إصدارتها يوماً بعد يوم وكذلك شبكات الانترنت في تسارع, فهي تسمح للمرشد الإلكتروني بتقديم خدمات الإرشاد من خلال مؤتمرات الفيديو بكل سهولة، وتمكن المرشدين أيضاً من التواصل مع المسترشدين في الوقت الذي يحلو لهم ,كما أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي قد أحدث ثورة في الطريقة التي نفكر بها ونتفاعل بها مع بعضنا البعض وأحدثت

مختبراً جديداً للمسترشدين بمختلف مراحلهم العمرية لتستكشف العلاقات الشخصية الخاصة بهم من خلالها (Kkraus.ron & Ele ,2010) .

أوصت مجلة (PC World & MacWorld) بطريقة رائعة لمواكبة الاتجاهات الجديدة في مجال علم النفس التكنولوجي وهي قراءة مجلات الكمبيوتر من أجل أن يُكون الفرد نظرة أشمل نحو المستقبل الإرشادي (Cherry, 2010).

ونجد من خلال دراسة ميلين وآخرون ,.Mallen &et al (2005) أن المسترشدين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الإلكتروني فقد أوضحت نتائج الدراسة بأن المسترشدين يبدون أكثر تقبلاً للإرشاد الإلكتروني من غيرهم من المهنيين, هذا وقد كشفت دراسة نرويجية أن غالبية علماء النفس اتخذوا موقفاً محايداً، وأن نسبة ٣٪ فقط رأوا أن استخدام الانترنت كوسيلة للتدخلات العلاجية تعتبر شيء غير مقبول, كما أن دراسة كلاً من وينجبرج وجامون Gammon & Spitznogle (2007) قد أظهرت أن الذين يستخدمون الانترنت كثيراً أو من لديهم خبرة في استخدام البريد الإلكتروني في الممارسة العلاجية كانت اتجاهاتهم إيجابية اتجاه الإرشاد الإلكتروني, وكذلك بينت دراسة شيستر وجلاس Chester & Glass (2006) عن توجهات المعالجين وتوصل إلى أن نسبة ٥٧٪ من عينة البحث اعتقدوا بأن الإرشاد الإلكتروني له نفس فعالية الإرشاد المباشر وجهاً لوجه بينما أعتقد ٤٢٪ من عينة الدراسة بأنه سيكون أقل فعالية.

وذكر ريتشيرد Richards (2014) أنه وبخلاف الفجوة التقليدية في الاتجاهات الموجودة بين الجنسين، فقد وجدوا أنه لا توجد اختلافات متباينة بين اتجاهات الرجال والنساء تجاه الإرشاد الإلكتروني.

وقد وذكر يونج Young(2005) في دراسته أن الأسباب الرئيسية وراء سعي المسترشدين نحو الإرشاد الإلكتروني كانت من أجل إخفاء الهوية ، وإتاحة الوصول للاستشارة في أي وقت، وقلة التكلفة, وقد حددت الدراسة أيضاً بعض المخاوف من استخدام المشورة الإلكترونية فكان أبرزها مخاوف الخصوصية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا والخوف من الكشف عن الهوية.

ووجدت العديد من الدراسات النوعية كدراسة بامبليج وآخرون Bambling et., al (2008) كوك وديول Cook & Doyle (2002) وبيتي وآخرون,.Beattie et al (2009) حول خبرات العملاء في التعامل مع الإرشاد الإلكتروني وأن معظم المشاركين يعتقدون بأن الإرشاد الإلكتروني كان فعال ومفيد في تعزيز حرية التعبير من خلال الكتابة.

وقدم ميسون وآخرون ,.Mason et al (2004) دراسة تحليلية تُوضح حجم المواقع التي تتصف بالإرشاد الإلكتروني فوجدوا أنها تتزايد بنسبة ٥٥٪ بصورة سنوية وبالكشف عنها من خلال محرك البحث الأجنبية قُدرت بحوالي ٦٠ مليون صفحة إنترنت تتمثل في العيادات العلاجية والتربية النفسية والقياسية حوالي ٦٪ فقط من هذا الكم وحوالي ٢٠٪ منها يقدم تعريفات للإرشاد من خلال موسوعات ومعلومات حول المنظمات المهنية ذات الصلة بالإرشاد وعلم النفس.

ويمكن تلخيص ما سبق في أن العصر الحالي أصبح فيه الأفراد أكثر تفاعلاً مع الآلات وأن ضغط أحد أزرار الحاسب لإجراء لقاء مع المرشد هو الأكثر سهولة للمستخدم من تحديد موعد لزيارة المرشد في المكتبة وهذا ما يعطينا اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد الإلكتروني.

الطـــريقـــة والإجـــراءات

أولاً: منهج الدراسة وإجراءاتها

يتم استخدام المنهج الوصفي المقارن, حيث أن " المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع و الظاهرة كما توجد في الواقع وسيحاول وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً".

ثانيًا: عينة الدراسة

أجرت الباحثة دراستها على عينة بلغ قوامها (١٠٠) موظف وموظفة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة, تم اختيارهم بطريقة قصديه, والمتمثلة في (مديري إدارة الموهوبين والموهوبات – مشرفي الموهوبين والموهوبات – معلمي رعاية الموهوبين والموهوبات –منسقي الموهوبين والموهوبات في المرحلة الابتدائية بالتعليم العام بمحافظة جدة)

ثالثاً: أداة الدراسة

١- استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني - إعداد الباحثة

لتحقيق أهداف الدراسة عمدت الباحثة إلى مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة والاستفادة منها في بناء استبيان لقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة, وتم الاستعانة بمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني جوسي Joyce (2012) وأيضاً مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لبراون Brown (2012) وكذلك الاستعانة بمقياس الاتجاه نحو الإرشاد التربوي عوض(٢٠٠٣), ويختلف الاستبيان الحالي عن الاستبيانات السابقة في أبعادها وفقراتها, حيث تناولت ثلاث أبعاد تتضمن الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الإلكتروني وعدد فقراته (١٥)– الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني وعدد فقراته (١٥) – الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني وعدد فقراته (١٣) وتم اختيار المحاور لهذا الاستبيان بهدف التعرف على الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة. ملحق رقم (١)

طريقة تصحيح الاستبيان (تقدير الدرجات)

تبنت الباحثة في إعداد محاور الاستبيان الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، استخدمت مقياس ليكرت ذات التدرج الخماسي وفقاً للتدرج التالي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق إطلاقاً) وتعطى الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي, وجميع فقرات الاستبيان تصحح بطريقة إيجابية, ويتكون الاستبيان من (٤٣) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد على النحو التالي :

١- الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الإلكتروني وعدد فقراته (١٥) وهي الفقرات ذات الأرقام التالية (١,٢,٣,١٠,١١,١٢,١٩,٢٠,٢١,٢٣,٢٨,٢٩,٣٠,٣٧,٣٨).

٢- الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني وعدد فقراته (١٥) وهي الفقرات ذات الأرقام التالية (٤,٥,٦,١٣,١٤,١٥,٢٢,٢٤,٣١,٣٢,٣٣,٤٠,٤١,٤٢,٤٣).

٣- الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني وعدد فقراته (١٣) وعي الفقرات ذات الأرقام التالية (٧,٨,٩,١٦,١٧,١٨,٢٥,٢٦,٢٧,٣٤,٣٥,٣٦,٣٩).

التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم سحب عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من عينة البحث قوامها (٣٠) فرداً من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة واتبعت الإجراءات التالية لحساب صدق وثبات الاستبيان وهي:

أ) الصـــــدق

اعتمدت الباحثة على حساب الصدق من خلال طريقين أولاً طريقة صدق المحكمين وثانياً طريقة الاتساق الداخلي والذي يقوم على حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه, وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق وثبات استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني.

١- صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصيين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمختصين في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة وبلغ عددهم (٨) محكمين ملحق رقم (٢), حيث أبدوا آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بعبارات الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وتم الأخذ بذلك فقد تم الإبقاء على العبارات التي تم الاتفاق عليها وتعديل ما اتفق عليه من فقرات, وأصبح الاستبيان بعد التحكيم يتكون من (٤٣) عبارة منها (١٥) عبارة خاصة ببعد الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الإلكتروني و(١٥) عبارة خاصة ببعد الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني و(١٣) عبارة خاصة ببعد الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني, ملحق رقم (٣).

٢- صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والبعد المنتمية إليه, ومعامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان, والجداول رقم (٢) و(٣) يوضحان قيم معاملات الارتباط المذكورة:

جدول (٢)

نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع المجموع الكلي للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية=٣٠)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	١	٠.١٠	٢	٠.٣٥	٣	*٠.٤٤	١٠	**٠.٧٤
	١١	**٠.٦٢	١٢	*٠.٤٢	١٩	**٠.٦٦	٢٠	**٠.٥٤
	٢١	**٠.٦٧	٢٣	**٠.٦٧	٢٨	**٠.٦٨	٢٩	**٠.٧٥
	٣٠	**٠.٧٩	٣٧	*٠.٤١	٣٨	**٠.٧٦		
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	٤	*٠.٤٣	٥	**٠.٦٣	٦	**٠.٥٩	١٣	**٠.٥٠
	١٤	**٠.٧١	١٥	**٠.٧٢	٢٢	**٠.٥٦	٢٤	**٠.٦٩
	٣١	٠.٣٥	٣٢	**٠.٥٣	٣٣	**٠.٨٤	٤٠	**٠.٦٤
	٤١	**٠.٧٥	٤٢	**٠.٧٠	٤٣	٠.٢٤		
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	٧	**٠.٧٦	٨	**٠.٧١	٩	**٠.٨٤	١٦	**٠.٦٢
	١٧	*٠.٣٦	١٨	**٠.٥٠	٢٥	**٠.٨٦	٢٦	**٠.٧٢
	٢٧	**٠.٦٨	٣٤	**٠.٧٦	٣٥	**٠.٤٣	٣٦	**٠.٧٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول رقم (٢) أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥) مما يدل على صدق المقياس, فيما عدا الفقرات رقم (١-٢-٣١-٤٣) لذا سيتم استبعادها عند المعالجة الإحصائية.

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني والدرجة الكلية

(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

الأبعـــــاد	معامل الارتباط
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	**٠.٩٥
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	**٠.٩٧
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	**٠.٩٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٩٥ – ٠.٩٧) للاستبيان وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١), مما يدل على صدق المقياس.

ب) ثبات الاستبيان

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان، كما تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات:

جدول رقم (٤)

قيم معاملات ثبات أبعاد استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعـــــــد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل تصحيح براون
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	١٥	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٨
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	١٥	٠.٨٦	٠.٨٠	٠.٨١
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	١٣	٠.٨٨	٠.٨٦	٠.٨٦
المجموع الكلي للاستبيان	٤٣	٠.٩٥	٠.٨٨	٠.٨٩

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٨٠- ٠.٨٨) وذلك للأبعاد الفرعية، وبين (٠.٨٨ – ٠.٩٥) للاستبيان ككل، مما يدل على تمتع الاستبيان بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة على تساؤلات البحث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- حساب قيم (T-test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطات.
- كروسكال واليس يستخدم للمقارنة بين عدة متوسطات لعينات مستقلة.
- حساب معامل بيرسون للتحقق من صدق الأداء.
- حساب معامل الفا كرونباخ ومعاملات التجزئة النصفية لحساب ثبات أداة الدراسة .

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها تعرض الباحثة نتائج دراستها في هذا الفصل، ثم التوصيات والدراسات المقترحة.

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١- مناقشة التساؤل الأول للدراسة وتفسيره

وينص على **"ما الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة ؟".**

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني وللدرجة الكلية للاستبيان, وفيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده (ن=١٠٠)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة العليا	القيمة الدنيا	الترتيب	درجة الاتجاه
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	٦٦.٠٦	٩.١٥	٧٥	١٥	١	مرتفعة جداً
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	٦٤.٢٥	٩.٧٦	٧٥	١٥	٢	مرتفعة جداً
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	٥١.٩٦	٧.٨١	٦٠	٢١	٣	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني	١٨٢.٢٧	٢٦.٢٠	٢٠٥	٤١	مرتفعة جداَ	

يتضح من الجدول (٥) أن جميع أبعاد الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني سجلت درجات مرتفعة جداً لدى عينة الدراسة, وجاء ترتيب هذه الأبعاد من المرتفع إلى الأقل ارتفاعا كما يلي (الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الإلكتروني, الاتجاه نحو المرشد الإلكتروني, الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الإلكتروني) على التوالي, فيما سجلت أيضاً درجة مرتفعة جداً في الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة دراسة فلورا Flores (2010) والتي بينت نتائجها وجود اتجاهات ايجابية من قِبل المستشارين المتدربين نحو تقديم خدمات الإرشاد الإلكتروني ودراسة زماني وآخرون Zamni Eele (2010) والتي أظهرت نتائجها أن المستشارين لديهم اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد الإلكتروني, وبينت النتائج أيضاً تفضيل الإرشاد المباشر من قِبل المستشارين في تقديم خدماتهم للعملاء, تفسر الباحثة الاتجاه الإيجابي نحو الإرشاد الالكتروني لدى العاملين في إدارة الموهوبين والموهوبات بدرجة مرتفعة جداً بما يمتاز به الإرشاد

الإلكتروني من مزايا تعالج كثير من العقبات في هذا الزمن كالتكلفة المادية وتعدد مهام العاملين في مجال التربية بشكلٍ عام كما في دراسة النمر والمصري (٢٠١٠) والتي أثبتت فعالية برنامج الإرشاد الإلكتروني في تحسين معنى الحياة لدى الطلاب مقارنة بالإرشاد المباشر, و دراسة جيوسي Joyce (2012) ودراسة براون Brown(2012) التي أثبتت نتائجهما تفضيل الطلاب للإرشاد الالكتروني عوضاً عن الإرشاد المباشر, وفي مجال الاحتياجات الخاصة يشكل الإرشاد الالكتروني أهمية خاصة لأنه يسهم في تخفيف العبء عن العاملين في مجال إرشاد الموهوبين, فلا يحتاج إلى جدولة وتحديد مواعيد زمنية وحجز مسبق كالإرشاد المباشر, كما أنه غير مكلف مادياً مقارنه بالإرشاد المباشر (Kraus & Ele,2010)

ومن ناحية أخرى ترى الباحثة أن سبب حصول بعد (الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني) على المرتبة الأول من بين الأبعاد إلى ما قد يراه العاملين في إدارة الموهوبين من أن الإرشاد الالكتروني فعال بشكل أكبر مع فئة الموهوبين لما يتميزون به من خصائص واختصاره للوقت خاصة مع تزايد الاهتمام بفئة الموهوبين كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فحاجتهم متزايدة ودائمة إلى التطور بما يتفق مع خصائصهم فالإرشاد الالكتروني بالنسبة لهم هو الأسلوب الأكثر أمنا ومرونة في التعامل مع المشكلات حينما يرغب الموهوب في طلب المساعدة من المختصين (Richard,2009).

بينما يدل حصول بعد (الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني) على المرتبة الأخيرة من بين الأبعاد لما لهذا البعد من متطلبات قد يرى العاملين في إدارة الموهوبين أنها صعبة التنفيذ وتحتاج إلى تدريب العاملين عليها, وهذا ما أكده ديريك Derek(2014) في تعريفه للإرشاد الالكتروني بأنه التفاعل العلاجي الذي يسهل للمهنيين المؤهلين بالتواصل عبر شبكة الانترنت مع المسترشدين باستخدام الاتصالات الحاسوبية والتكنولوجية, فينبغي أن يكون المرشد الإلكتروني مؤهلاً ومدرباً على ممارسة وتطبيق الفنيات والتقنيات التكنولوجية ليتمكن من أداء عمله, كما أكدت نتائج دراسة فلورا Flores (2010) ودراسة دراسة كيفن وآخرون kevin(2008) وجود صعوبات في فهم أساسيات الإرشاد وتدريب المرشدين على كيفية الاستشارة الإلكترونية.

وفي ضوء نظرية الاستجابة المعرفية التي تفترض بأن الفرد ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل الموجه له أو الأفكار التي يتعرض لها نحو الإرشاد الإلكتروني, وبذلك لا تتكون لديه

استجابة معرفية سلبية, وبالتالي اتجاه سلبي نحو الإرشاد الإلكتروني, فعينه الدراسة (العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات) يمتلكون القدرة على التفكير والتحليل والتقييم لما يسمعون ويرون عن أهمية وفائدة وفاعلية الإرشاد الإلكتروني وبالتالي ستتكون الاستجابة المعرفية الايجابية وبالتالي تكون اتجاه ايجابي (خليفة وعبد الله, ٢٠٠١) .

٢- مناقشة فروض الدراسة وتفسيرها

مناقشة الفرض الأول وتفسيره

والذي ينص على " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات اتجاه العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً للجنس .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة بهدف التعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في درجات أبعاد الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني تعزى لاختلاف الجنس كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٦)
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده (ن=١٠٠)

الأبعـــــاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	ذكور	٥٩	٦٦.٥٤	٧.٧٢	٠.٦٣	غير دالة
	إناث	٤١	٦٥.٣٦	١٠.٩٥		
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	ذكور	٥٩	٦٥.٧٤	٨.٨٢	١.٨٥	غير دالة
	إناث	٤١	٦٢.٠٩	١٠.٧٣		
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	ذكور	٥٩	٥٢.٤٢	٧.٠٢	٠.٧١	غير دالة
	إناث	٤١	٥١.٢٩	٨.٨٧		
الدرجة الكلية للاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني	ذكور	٥٩	١٨٤.٧١	٢٣.١٢	١.١١	غير دالة
	إناث	٤١	١٧٨.٧٦	٣٠.٠٥		

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني وفي الدرجة الكلية للاستبيان, إذ كان مستوى دلالة (ت) أكبر من (٠.٠٥).

وتتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة سانتاشا وآخرون Snatasha & Ele (2004) التي بينت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني

لصالح الإناث, وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني إلى الانتشار الواسع والمتزايدة والمستمر في التقنية إذ أصبحت بمتناول أيدي كافة الفئات ولكل من الجنسين وهذا ما أكده ميسون وآخرون .Mason et al, (2004) في الدراسة التحليلية التي تُوضح حجم المواقع التي تتصف بالإرشاد الإلكتروني إذ وجدوا أنها تتزايد بنسبة ٥٥٪ بصورة سنوية وبالكشف عنها من خلال محرك البحث الأجنبية قُدرت بحوالي ٦٠ مليون صفحة إنترنت تتمثل في العيادات العلاجية والتربية النفسية والقياسية حوالي ٦٪ فقط من هذا الكم وحوالي ٢٠٪ منها يقدم تعريفات للإرشاد من خلال موسوعات ومعلومات حول المنظمات المهنية ذات الصلة بالإرشاد وعلم النفس.

كما أن الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ظل هذا العصر تغلب عليه مزاياه التي يمكن الحصول عليها لكل من الجنسين, وذكر ريتشيرد Richards(2014) أن وبخلاف الفجوة التقليدية في الاتجاهات الموجودة بين الجنسين، فقد وجدوا أنه لا توجد اختلافات متباينة بين اتجاهات الرجال والنساء اتجاه الإرشاد الإلكتروني.

مناقشة الفرض الثاني وتفسيره.

الذي ينص على **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاه العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لسنوات الخبرة".**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة الفروق بين المجموعات، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات العاملين في إدارة الموهوبين في ضوء عدد سنوات الخبرة وذلك في استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده, وفيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (كروسكال واليس) لمتوسطات درجات لعاملين في إدارة الموهوبين في استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده تبعاً لعدد سنوات الخبرة (ن=١٠٠)

الأبعاد	عدد سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	من سنة إلى٥سنوات	٣٧	٤٥.٥٧	٤	٣.٣٩	غير دالة
	من ٦إلى١٠سنوات	٣٦	٥٣.١٥	٣		
	من١١إلى١٥سنة	١٦	٥٧.٧٢	١		

الأبعاد	عدد سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	من١٦إلى٢٠سنة	٧	٥٤.٢٩	٢		
	أكثرمن٢٠سنة	٤	٣٦.٧٥	٥		
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	من سنة إلى٥سنوات	٣٧	٤٧.٦١	٣	٢.٩٨	غير دالة
	من ٦إلى١٠سنوات	٣٦	٥٣.١٠	٢		
	من١١إلى١٥سنة	١٦	٥٨.٠٣	١		
	من١٦إلى٢٠سنة	٧	٤٠.٥٧	٥		
	أكثرمن٢٠سنة	٤	٤١.١٢	٤		
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	من سنة إلى٥سنوات	٣٧	٤٦.٥٣	٤	٢.٣٦	غير دالة
	من ٦إلى١٠سنوات	٣٦	٥٢.٤٣	٣		
	من١١إلى١٥سنة	١٦	٥٦.٤٧	١		
	من١٦إلى٢٠سنة	٧	٥٤.٧١	٢		
	أكثرمن٢٠سنة	٤	٣٨.٦٢	٥		
الدرجة الكلية للاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني	من سنة إلى٥سنوات	٣٧	٤٥.٢٢	٤	٣.٩٩	غير دالة
	من ٦إلى١٠سنوات	٣٦	٥٢.٧٨	٢		
	من١١إلى١٥سنة	١٦	٦٠.٦٩	١		
	من١٦إلى٢٠سنة	٧	٤٩.٦٤	٣		
	أكثرمن٢٠سنة	٤	٣٩.٦٢	٥		

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعات للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني تبعا لعدد سنوات الخبرة, إذ أن قيمة دلالة (كا) كانت أكبر من ٠.٠٥.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ربيعة (٢٠١١) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين اتجاهات المدراء نحو الإرشاد بشكل عام وفقاً لسنوات الخبرة, وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضغوطات العمل والتي تفرض على جميع العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات التعامل معها بما يسهل أدوارهم ويقلص ساعات العمل ويرفع إنتاجيتهم, وهذا ما يقدمه الإرشاد

الإلكتروني لهم, ففي ضوء نظرية الاستجابة المعرفية التي تعتمد على أسلوب تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو الإرشاد الالكتروني من خلال التماس فاعليته والحصول على مزيد من المعلومات حول مميزاته وفائدته في ضوء مواكبة التطور التكنولوجي في هذا العصر (Nixon,2000).

وقد يكون السبب أيضاً عند النظر إلى واقع إدارة الموهوبين وإدارة الموهوبات في المملكة العربية السعودية نجد أن الوزارة سعت إلى التوسع في برامج الموهوبين, فبرزت الحاجة إلى إيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين والموهوبات وأن كلا الإدارتين لها عمر زمني متقارب وبفارق سنتين فقط منذ افتتاحهما إذ تم في المرحلة الأولى إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والعاملين عليهم والمتمثلة في الجهاز التربوي والتعليمي والإداري الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة العربي السعودية في رعاية الموهوبين، فصدر القرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ١٤٢١/٣/٤هـ بإنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم لتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة المعارف آنذاك، وفي المرحلة التالية تم إنشاء إدارة رعاية الموهوبات, نظراً للتوسع في برامج رعاية الموهوبات والعاملين عليهم، تم إنشاء إدارة رعاية الموهوبات في تاريخ ١٤٢٢/٢/٥هـ. وفي تاريخ ١٤٢٣/٣/١٣هـ. ومن ثم ربطها معالي نائب وزير المعارف لشؤون البنات في ذلك الوقت (الفيصل,١٤٣٠هـ)

وقد يكون السبب إلى ما أشار الرابغي (١٤٢٥هـ) أن القائمين على رعاية الموهوبين أشخاص متميزين يتم ترشيحه وفق أسس معينة، من ثم يتم تأهيلهم وتدريبهم وتطويرهم في مجال رعاية الموهبة بحيث يصبح لديهم الإلمام الجيد بأساليب رعايتهم وسبل تعزيز جوانب القوة فيهم في كافة المجالات من : كشف ورعاية وتقديم البرامج الإثرائية المتنوعة لإبراز المواهب وتنميتها, وهذا ما تؤكده إدارة التربية والتعليم في اختيارها للعاملين على رعاية الموهبة من حيث المتميزين في التخصصات الأكاديمية وأن يكونوا ذو مشاركات وإسهامات متعددة واهتمام بالإبداع ومهارات التفكير

أشار جروان (٢٠٠٨) إلى ضرورة أن يظهر لدى العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات سمة التعطش الدائم للتعلم والمعرفة والرغبة في تعلم شيء جديد حول موضوعات

متعددة ومهام متنوعة وأن التعطش للمعرفة يجب أن تكون مقصود لذاته وليس غاية مرحلية أو منفعة شخصية وقتية وركز على أنه يجب أن يمتلك العاملين على رعاية الموهوبة علي مايلي : مستوى عالي من التعمق والتطور في مجال عملة – إتقان المهارات –الجودة في إنتاج العمل – تقبل الغرابة والأصالة والتنوع – حسن التنظيم والاستعداد المسبق – التأهيل والتدريب العملي الدائم .

مناقشة الفرض الثالث وتفسيره

الذي ينص على" **توجد فروق ذات دلالـه إحصـائية بـين متوسـطات درجـات اتجـاه العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لنوع الوظيفة".**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة الفروق بين المجموعات، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات العاملين في إدارة الموهوبين في ضوء نوع الوظيفة (مدير, مشرف, معلم, منسق) وذلك في استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده, وفيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (كروسكال واليس) لمتوسطات درجات لعاملين في إدارة الموهوبين في استبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني بأبعاده تبعاً لنوع الوظيفة (ن=١٠٠).

الأبعاد	عدد سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو أهمية الإرشاد الالكتروني	مدير إدارة موهوبين	٢	٨٨.٧٥	١	٨.٧١	٠.٠٥
	مشرف موهوبين	٣٦	٤١.٣١	٤		
	معلم موهوبين	٢١	٥٧.٦٠	٢		
	منسق موهوبين	٤١	٥٣.٠٧	٣		
الاتجاه نحو المرشد الالكتروني	مدير إدارة موهوبين	٢	٦٧.٠٠	١	٨.٥٤	٠.٠٥
	مشرف موهوبين	٣٦	٣٩.٣٩	٤		
	معلم موهوبين	٢١	٥٦.٤٠	٣		
	منسق موهوبين	٤١	٥٦.٤٣	٢		

الأبعاد	عدد سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الالكتروني	مدير إدارة موهوبين	٢	٨٣.٥٠	١	٩.٣٥	٠.٠٥
	مشرف موهوبين	٣٦	٤٠.٤٣	٤		
	معلم موهوبين	٢١	٥٩.٦٠	٢		
	منسق موهوبين	٤١	٥٣.٠٧	٣		
الدرجة الكلية للاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني	مدير إدارة موهوبين	٢	٧٨.٢٥	١	٩.٨١	٠.٠٥
	مشرف موهوبين	٣٦	٣٩.٣٢	٤		
	معلم موهوبين	٢١	٥٩.٠٠	٢		
	منسق موهوبين	٤١	٥٤.٦١	٣		

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعات للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني تبعا لنوع الوظيفة, إذ أن قيمة دلالة (كا) كانت أكبر من ٠.٠٥, وجاءت الفروق لصالح مدير إدارة الموهوبين في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو الإرشاد الالكتروني.

وتعزو الباحثة اتجاه الفروق لصالح مدراء إدارة الموهوبين إلى ما يحملونه من مسؤوليات تجاه الموهوبين ونظرتهم الإيجابية للإرشاد بأنواعه وبالتالي تكون نظرتهم نحو الإرشاد الالكتروني كوسيلة لتطوير العمل وفاعليته, وهذا ما أكدته دراسة الربيعة (٢٠١١) أن معظم مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الطلابي.

وقد يكون سبب اتجاه الفروق إلى أن مديري إدارة الموهوبين والموهوبات حاصلين على درجة علمية عالية الأمر الذي يجعلهم أكثر تقبلاً لما هو جديد ومن شأنه تطوير وتحسين جودة العمل في البيئة التي يديرونها, بالإضافة إلى عمق إدراكهم بحاجات الموهوبين ودور الإرشاد الإلكتروني في تلبية معظمها إن صح التعبير, وهنا يمكن القول أن العامل الذي أسهم في تكوين الاتجاهات لدى مدراء إدارة الموهوبين هو عامل تمايز الخبرة إذ أن اختلاف الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكدها عند التكرار لترتبط بالوحدات المشابهة فيُكون الاتجاه النفسي، ويمكننا القول أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد وكذلك

واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيُجد عليه من تفاعله مع عناصر بيئته(الزبيدي,٢٠٠٣).

أن الموهوبين بحاجة ماسة إلى إدارات واعية ومتفهمة لدورها في تطوير وتنمية المواهب المختلفة. وان مثل هذه الإدارات لا بد أن تكون ذات مواصفات غير تقليدية لأن المواصفات والخصائص التقليدية ربما تكون من أشد معيقات تطوير الموهبة ورعايتهم, فاختيار القائد والمدير الناجح للموهوبين ليست بالمهمة السهلة، إذ يجب اختياره وفق معايير ومواصفات معروفة عالمياً ومحلياً ويتم إخضاعها للاختبار والتجريب (المحارمة, ٢٠١١) .

ومن الدارسات التي تناولت مواصفات ومعايير اختيار المدير الناجح للموهوبين دراسة البياتي (٢٠٠٨)، حيث أوضح المواصفات الشخصية والمهنية والاجتماعية للإدارة الناجحة حيث يجب أن تكون له مواصفات عدة منها المقدرة على الإشراف والتوجيه الدقيق والمستمر على عمل العاملين على رعاية الموهبة مع المقدرة على اختيار وتطبيق البرامج المناسبة للطلبة الموهوبين والتي تنسجم مع رغباتهم وإمكانياتهم ، إضافة إلى مقدرته على مراقبة ومتابعة وتقويم وتوجيه المعلمين في طرق استخدامهم للأساليب التدريسية للطلبة الموهوبين.

وفي دراسات سينغ Singh (2010) و هارم Harms (2010) فقد ركزت على أهمية توفر الذكاء الوجداني في إدارة المدرسة وإمكانياته للوفاء باحتياجات الطلبة مما يعني ضرورة التحقق من توفر هذا النوع من الذكاء فيمن يتم اختياره لإدارة الموهوبين.

وقد وضعت السلطات التربوية في ولاية أوكلاهوما الأمريكية مواصفات عديدة لمن يتولى إدارة الموهوبين ومن هذه المواصفات أن يكون مقتدراً على تهيئة مناخ ملائم للدراسة وتحقيق تعلم فعال وأن يشترك مع المعلمين في معالجة المشكلات مع تحقيق علاقات فعالة مع الطلبة وأولياء أمورهم وأن يواكب ما ينشر في الدوريات المتخصصة بكل ما يتعلق بتطوير الموهبة (المحارمة, ٢٠١١) .

التـــوصيـــات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية, توصي الباحثة بما يلي :

- تدريب وتأهيل القائمين على إرشاد الموهوبين والموهوبات على خدمات الإرشاد الإلكتروني .

- تبني إدارتي الموهوبين والموهوبات التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم إنشاء مركز إرشاد إلكتروني للموهوبين والموهوبات مما يسهل وييسر عملية إرشادهم وتوجيهم
- تحفيز الموهوبين والموهوبات على تفعيل طلب الاستشارة الإلكترونية ومتابعة مرشديهم الكترونياً.
- إعطاء عناية أكبر بتوجيه وتركيز الموارد المتاحة حالياً في إطار خطط توعوية شاملة تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الإرشاد الإلكتروني من خلال إقامة الدورات – المؤتمرات – الملتقيات – سائل الإعلام الجديدة وكذلك المرئية والمسموعة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

التويجري, محمد(٢٠٠٠).الموهوبين آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين : العربي والعالمي (ط١). الرياض : مكتبة العبيكان .

جروان, فتحي (٢٠٠٨).الموهبة والتفوق والإبداع (ط١). العين : دار الكتاب الجامعي.

حسين, طه عبد العظيم (٢٠١١). الإرشاد النفسي النظرية, التطبيق, التكنولوجيا. (ط٢). عمان: دار الفكر.

الخطيب, جمال(٢٠٠٤).استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة(ط١). عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

الخطيب, جمال(٢٠١٣).تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية (ط٢).عمان: دار وائل للطباعة والنشر

خليفة, عبد اللطيف . عبد الله, معتز(٢٠٠١).علم النفس الاجتماعي(ط١). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

سليمان, عبد الرحمن و غازي, صفاء(٢٠٠١).المتفوقون عقلياً خصائصهم– اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم (ط١).القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

عامر, طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧).المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (ط١).عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عامر, طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٩).الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين (ط١) القاهرة : المكتبة الأكاديمية للنشر.

عقل, محمود عطا حسين (٢٠٠٠) . الإرشاد النفسي والتربوي (المدخل النظرية –الواقع – الممارسة) (ط٢). لرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع .

على, عبد الحميد محمد(٢٠١٠).الإرشاد النفسي لغير العاديين وأسرهم (ط١). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Anthony,ph. (2013). The Insider's Guide to Telephone and Online Counseling: The Definitive Training Course for Clinical Practice (2nd Edition), Boston .

Casey J.A.(1995).developmental issues for school counselors using technology, elementary school Guidance and counseling. 30 (1), 26-35.

Flores Serena. (2012). Online Counseling And Counselor Preparation Online Counseling And Online Counselor Preparation: A Mixed Method Investigation, Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of DOCTOR of

PHILOSOPHY in COUNSELOR EDUCATION, Texas A&M University.

Garcia. christopher a .(2008). Understanding the perceptions and experiences of students and counselors engaging in online community college counseling master of sciene in counseling. California state university, long beach .

Geranello, paul. f.(2000). Historical context: the relationship of computer technologies and counseling :ERIC/CASS Digests.

Ron kraus and ele. (2010) .:Online Counseling AHandbook Mental Health Professional . (2 edition), USA.

Shiller,Ilene. (2009). Online Counseling : A Review of The Literature. East Metro Youth Services, Canada